

بحار الأنوار

[63] الهزال، والاعجف المهزول، والانثنى العجفاء والعجفاء يجمع على عجف كصماء على صم انتهى وقوله: " فأنزلوها منازلها " أولا يحتمل وجهين الاول أن يكون المراد الانزال المعنوي، أي راعوا حالها في إنزالها المنازل والمراد في الثاني المعنى الحقيقي، والثاني أن يكون الاول مجملا والثاني تفصيلا وتعيينا لمحل ذلك الحكم، وعلى التقديرين الفاء في قوله: " فان كانت " للتفصيل، وفي المصباح الجذب هو المحل لفظا ومعنى، وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال: جذب البلد جدوبة فهو جذب وجديب، وأرض جدبة وجدوب وأجدبت إجدابا فهي مجدبة وقال الجوهرى: نجوت نجا ممدود أي أسرع وسبقت والناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبتها، والبعير ناج، والخصب بالكسر نقيض الجذب، وقد أخصبت الارض، ومكان مخصب وخصيب وأخصب القوم أي صاروا إلى الخصب قوله: " فأنزلوها منازلها " أي منازلها اللائقة بحالها، من حيث الماء والكلاء أو لا تجعلوا منزلين منزلا لضعف الدابة وإنما يجوز ذلك مع جذب الارض فان مصلحتها أيضا في ذلك. 32 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله عز وجل شئ أحسن منه (1). 33 - كا: عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليلا أضغانكم، ومضادة قلوبكم، وإنه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية ثاقل الحق عليه (2). بيان: قد عرفت الوجوه في حله وكان الانسب هنا عطف مضادة على أضغانكم إشارة إلى قوله تعالى: " لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم " (3) ويحتمل أيضا العطف على التسليلا بالاضافة إلى المفعول كما مر.

(1 و 2) ج 2 ص 120. (3) الانفال: 63.